تلك الجيوش من سلاح وعتاد ، اذ لم يكن لقادة الانقاذ (اللجنة العسكرية وقيادة الميدان) اية «سلطة على مستودعات أي جيش عربي ولا على أية حكومة مستقلة»(٨٥) .

وقد يكون من المفيد ان نشير هنا الى ان الانقاذ كان متفوقا على العدو بالمدفعية في المرحلة الاولى ، أي حتى بداية الهدنة الاولى ، اذ لم يكن لدى الصهاينة آنذاك مدافع ميدان بل كانوا يعتمدون على استخدام مدافع الهاون ، كما ان العدو لم تكن في حوزته أسلحة وفيرة . ولن نعتمد هنا على ما ترددد المصادر الصهيونية بعد انتهاء معارك ٤٨ لتضخم حجم انتصاراتها ، بل يمكن الرجوع بهذا الشأن الى « نشرة استخبارات القيادة العامة لقوات فلسطين» المؤرخة في ٤٨/٥/٥ والتي أوردت تحت بند « التسلح » ما يلي: « الملاحظ في العمليات التي تدور الان ان سلاح اليهود ليس موحدا . وقد يعني هذا انهم يعانون نقصا في الاسلحة ، أو أنهم يوفرون سلاحهم الموحد للعمليات المقبلة ... ولم يظهر حتى الان ما يدل على ان لديهم مدفعية ميدان او مدفعية ثقيلة ... » .

الادارة والتموين : أشرف على الشؤون الادارية والتموين والمالية جهاز من العناصر غير العسكرية وكان معظمهم من الشباب العاملين فيالميدان الوطني في سورية وبعضهم ممن ناضل ضد الاستعمار الفرنسي خاصة . وكان أبرزهم علي عبد الكريم الدندشي — أحد أبرز قادة الحركة الكشفية في سوريه — وقد عين مسؤولا للشؤون الادارية في قيادة الميدان، وعزت الشربجي — من أعضاء النادي العربي في دمشق — وقد نظم كافة شؤون التموين ، وخالد القنواتي — من اعضاء النادي العربي في دمشق وممن رافقوا القاوقجي في نضاله في فلسطين ١٩٣٦ وفي العراق ١٩٤١ ، وحسين جابر ، الذي كان مقررا للجنة العسكرية والمحاسب المالي فيها ، وعزالدين الحفار ، المحامي الذي عمل في شؤون القضاء العسكري للانقاذ ، وموفق الحوراني وسعيد الزين وآخرون عديدون . وكان هؤلاء موزعين بين اللجنة العسكرية وقيادة الميدان والافواج .

كانت قيادة الجيش السوري قد وفرت للجنة العسكرية وقيادة الانقاذ مستودعات خاصة لخزن اللوازم والاسلحة والذخائر والتجهيزات ، ومكاتب خاصة لتصريف شؤون الانقاذ وأفرزت عددا من الرتباء والجنود المدربين للاشراف على هذه المستودعات وتسيير أعمالها وخاصة ما تعلق منها بشؤون السلاح والذخيرة .

كانت هناك مراكز أمامية ومستودعات متقدمة ، ففي « بنت جبيل — بجنوب لبنان — أسس مستودع عام لتموين القطعات بالارزاق الجافة وبحالة جيدة على الدوام ، غير ان الارزاق الطرية كاللحوم والخضروات كانت تؤمن محليا باعطاء سلف لآمري الوحدات والمفارز »(٨٦). وكذلك أسس في سعسع — بشمال فلسطين — مركز تخزين أمامي . وكان في منطقة نابلس مستودع عام لقوات الانقاذ العاملة في لواء السامرة . ومع ذلك فقد كانت القطعات تشكو من نقص بعض الادوات اللازمة لشؤون الاعاشة كما كانت « تفتقد الخيام والاغطية الكافية والمشمعات المطرية وجل ما كان الجنود يجهزون به العباءات الصوفية ، ولذلك كانت الوحدات تضطر لايواء جنودها داخل القرى ...»(٨٧) فكان لهذا محاذير اجتماعية وسياسية وعسكرية .

الشؤون الصحية : انشأت اللجنة العسكرية دائرة صحية خاصة وعينت لها طبيبا ذا كفاءة وله ماض سياسي عريق في النضال القومي . وقد التحق الدكتور امين رويحة — مسؤول هذا القسم — بقوات الانقاذ التي دخلت الى لواء السامرة . وفي نابلس أسس مستشفى كبيرا يضم (٢٠٠) سرير وبقي يستقبل جرحى الانقاذ والجهاد المقدس والمتطوعين المحليين ومرضاهم حتى انسحاب الانقاذ من هذه المنطقة اذ تم تسليمه يومذاك الى القوات العراقية التي وصلت الى نابلس .

وفي أوائل ١٩٤٨ التحق الدكتور فيصل الركبي — حماه — بالقوات التي قادها الشيشكلي